رابط المادة على منصة باحث

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-17

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهب وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه. صلى الله عليه وعلى اله ومن سار على نهجه وقت فاثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:35

اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه بشكل للميسر المبسط يستفيد منه المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية. انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يسرنا - 00:00:53

الكرام ان نستضيف في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب باخواني المشاهدين واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة - 00:01:13

اللهم امين. انهينا معكم في الحلقات الماضية ما يفعله المصلي ويسن له فعله. قبل الصلاة واثناء الصلاة وبعدها. باذن الله في هذه الحلقة سنبدأ ابتدأوا في باب اركان الصلاة لعلنا ان نأخذ حول هذا الموضوع ونأخذ الفرق بين الركن وبين الشرط واذا سقط الركن من المصلي ما - 00:01:32

ماذا يصنع؟ تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الصلاة مشتملة على انواع من الافعال والاقوال هناك افعال وهناك اقوال هذه الافعال وهذه الاقوال منها ما هو ركن - 00:01:55

بحيث يكون جزءا من الصلاة وهو واجب فيها لا يجوز تركه. ومن تركه بطلت صلاته وهناك ما هو واجب يتعين على العبد فعله واذا تركه عمدا بطلت صلاته واذا تركه سهوا فان صلاته تكون - 00:02:18

صحيحة لكنه يجبر النقصان الحاصل فيها بسجود السهو وهناك افعال مستحبة مسنونة في الصلاة واقوال مستحبة يستحب للعبد ان يفعلها ويؤجر عليها ولا يأثم بتركها ولا تبطل صلاته بتركها ولا يحتاج الى جبرها - 00:02:40

الى جبر صلاته عند ترك هذه المسنونات بسجود آآ السهو اذا اه تكرر هذا فاننا نفرق بين الركن والشرط كما سألت بان الشرط يكون قبل الصلاة مثلا اشتراط الوضوء اشتراط استقبال القبلة. هذه كلها تكون قبل - 00:03:01

الصلاة ثم يستمر بخلاف الاركان فانها في اثناء الصلاة. فهي جزء من الصلاة الامر الثاني ان الشرط لابد ان يستمر اثره في كل الصلاة الوضوء لابد ان يكون الانسان متوضئا في كل صلاته لو احدث في اثناء الصلاة بطلت صلاته. فخلاف الاركان فانها جزء من الصلاة - 00:03:26

في وقت محدد ولا تكونوا في جميع الصلاة. الركوع لا يكون في كل الصلاة وانما يكون هذا الركوع في وقت محدد من آآ الصلاة آآ هذا شيء من الفرق بين الشروط والاركان. يتماثل كل من الشرط والركن في انها واجبة. وانها - 00:03:48

وانها لا تسقط مع القدرة عليها. نعم. كلها سواء في هذا بعض اهل العلم يسمي الاركان فروظا فيكون الصلاة فيها فروظ وفيها واجبات وهناك عند الاصوليين بحث هل الفرض هو الواجب - 00:04:13

او الفرض ليس يغادر الواجب والجمهور من اهل العلم يرون ان الفرض هو الواجب وان الفروض والواجبات تنقسم او تتنوع درجاتها.

بعضها اكد من بعض هذا قول جماهير اهل العلم ومنهم مالك والشافعي واحمد - 00:04:32
والقول الثاني في المسألة بان ما امر به الشارع امرا جازما ينقسم الى قسمين. فرض وهو ما جاء بطريق قطعي وواجب وهو الذي جاء بدليل ظني مثال ذلك مثال ذلك الصلوات الخمس يقولون هذه الصلوات مفروضة - 00:04:52
لانها قد جاء الامر بها بامر قطعي مثلا في الاضحية عند الحنفية يقولون واجب. يعني امر بها لكن بامر ظني. الجمهور يقولون ان الاظحية مستحبة وليست بواجبة كان صلاة العيد يقولون واجبة عند الحنفية - 00:05:12
وواجبة على الاعيان ويريدون ان الامر بها قد جاء بدليل ظني. هكذا في صلاة الوتر عند الحنفية يقولون هي واجبة. وان كان الجمهور يقولون هي مستحبة وليست بواجبة لان الامر الوارد بها قد آآ ورد دليل يصرفه من - 00:05:36
وجوبي الندب المقصود ان الصواب انه لا فرق بين الفرض وبين الواجب آآ بعض الحنابلة مثلا فرق هنا فقال الفرظ ما لا يجبر اه بما لا يجبر تركه في حال العمد وفي حال النسيان. بينما الواجب اذا ترك في حال النسيان يمكن جبره بسجود الصلاة - 00:05:56
السهو فهذا شيء مما يتعلق بالفروقات في هذه اه في هذا الباب والتفريق بكونه ركنا وبكونه واجبا اولى من ان نسمي الركن فرضا. نعم احسن الله اليك يا شيخ. اه بالنسبة لاركان الصلاة - 00:06:23
اه يعني هل اه لها حصر معين؟ هل لها عدد معين اه او انها يعني اه لا نستطيع ان ان نقول مثلا هي بالعدد الفلاني المتفق عليه الاتفاق ليس هناك اتفاق في اركان الصلاة. نعم. وهناك اختلاف كثير بين اهل العلم في هذا الباب - 00:06:41
وآآ لا يمكن ان نظبطه لكن آآ نذكر ما يترجح لدينا وبالتالي نذكر دليله ويكون فيه في هذا الباب وذلك ان هذه الاركان قد جاء بها حديث المسيء في صلاته - 00:07:03
فان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل وهو في المسجد فصلى فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ارجع فصلي فانك لم تصلي. وارشده الى هذه الاركان. فدل ذلك على ان هذه - 00:07:21
الاركان لا تتم الصلاة الا في وجودها اول هذه الى اركان القيام لان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم قام قال للمسيء في صلاته قم - 00:07:36
فصلي وقال اذا قمت فكبر تكبيرة الاحرام وقال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما فدل هذا على ان القيام في الصلاة ركن لا تصح الصلاة بدونه الا في النافلة - 00:07:54
فانه يجوز للانسان ان يتنفل وهو جالس فان كان عاجزا عن القيام كتب له الاجر كاملا. وان كان قادرا على القيام لكنه ترك القيام وجلس في صلاة النفل فانه لا يأخذ الا نصف الاجر كما ورد ذلك في اه الصحيح - 00:08:13
من عجز عن القيام سقط عنه وفعل اقرب اقرب الهيئات التي تكون اه قريبة من اه القيام وهي غير شاقة عليه ولا معجزة له كما في حديث عمران صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى اه جنب - 00:08:33
الركن الثاني تكبيرة الاحرام لانه لا يدخل في الصلاة الا بتكبيرة احرام. لو لم يكبر ما دخل في الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم قال للمسرفي صلاته قم فكبر وقال اذا كبر الامام فكبروا. واذا لم يكبر تكبيرة الاحرام فهو لم يدخل في صلاة اصلا - 00:08:58
الركن الثالث قراءة سورة الفاتحة فان قراءة سورة الفاتحة من اركان الصلاة وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهذا يعني ان دعاء الاستفتاح - 00:09:22
وان الاستعاذة والبسملة ليست من الاركان. وانما الركن هو قراءة سورة الفاتحة وتبتدأ بالحمد لله رب العالمين. لو لم يبسمل صحته لان البسملة على الصحيح ليست اية من القرآن وسورة الفاتحة ركن في حق الامام - 00:09:43
وفي حق المنفرد اما بالنسبة للمأموم فقد وقع اختلاف بين الفقهاء فيه على اربعة اقوال مشهورة القول الاول بانها ركن القول الثاني بانها واجب على المأموم تسقط في حال النسيان او السهو او العذر - 00:10:06
والقول الثالث بان آآ قراءة الفاتحة بالنسبة للمأموم واجب في الصلاة السرية وليست بواجب في الصلاة الجهرية. والقول الرابع بان قراءة الفاتحة ليست بواجب. لا في الصلاة السرية ولا الجهرية كما هو مذهب - 00:10:26

احمد وابي حنيفة ولعل القول الصواب في هذه المسألة وجوب قراءة الفاتحة بالنسبة للامام فبالنسبة للمأموم وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهذا دليل عام - 00:10:46

ولانه قد ورد في سنن ابي داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى باصحابه وفرغ قال من ذا الذي معي ونهى عن القراءة معه قال الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة آآ الكتاب - 00:11:06

ويدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المسيء في صلاته ان يقرأ ما تيسر. وفسره في الرواية الاخرى بان المراد به قراءة اية قراءة سورة الفاتحة ثم بعد ذلك الركن الرابع الركوع - 00:11:28

فالركوع في الصلاة ركن من اركانها لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا فدل هذا على ان قراءة السورة الثانية ليس من الاركان. والجمهور على انه من المستحبات وسيأتي ودل هذا على ان - 00:11:47

قول امين بعد الفراغ من سبب من قراءة الفاتحة ليس من الاركان وقد اختلف اهل العلم في هذه اللفظة امين هل هي مستحبة او واجبة والواجب يسقط في حال العذر من نسيانا او سهو او نحوه - 00:12:06

والجمهور على ان التأمين سنة وهو مذهب احمد وطوائف وقال اخرون بان التأمين من الواجبات وليس من الاركان واستدلوا عليه بان النبي صلى الله عليه وسلم امر به فقال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم - 00:12:22

آآ من زنبه اما بالنسبة للركوع فهو كما تقدم ركن في من اركان الصلاة وتقدم معنا حده وكيفيته واحكامه. نعم اه الركن الخامس الاعتدال من الركوع بالرفع منه والاستتمام قائما فهذا من اركان الصلاة اما - 00:12:46

آآ التسبيحة الاولى في الركوع فهي واجب والتسبيحات الاخريات مستحبة وقول سمع الله لمن حمده هذا واجب وليس بركن وقول ربنا ولك الحمد هذا ايضا واجب وليس آآ ركن والدعاء بعد ذلك هذه كلها مستحبات - 00:13:06

آآ بعض الفقهاء يقول بان هذا الاعتدال ليس بواجب في الصلاة وآآ لكن مثل هذا يخالف ما ورد في حديث المسيء في صلاته ولا بأس من الاطالة في هذا الاعتدال. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطال هذا الاعتدال - 00:13:28

الركن السادس السجود السجود بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون السجود يكون على السبعة الاعظام سبعة اعظم القدمان الركبتان اليدان الجبهة والانف وآآ السجود ركن في الصلاة لا تصح الصلاة بدونه - 00:13:50

اما قول سبحان ربي الاعلى في السجود مرة واحدة فهذا من الواجبات وما زاد عن ذلك من التسبيح او الدعاء او غيره فانه يكون من اه المستحبات الركن السابع الاعتدال - 00:14:18

عند الرفع من من من الركوع كان السجون من السجود الاعتدال بالجلسة بين آآ يعني يعتدل عند الرفع من السجود والفقهاء يقولون الثامن الجلسة بين السجدتين. نعم. الجلسة ركن اما الدعاء في الجلسة فهذا من المستحبات - 00:14:38

والفقهاء يرون ان قول ربي اغفر لي مرة واحدة واجب بالصلاة ورد نص معين الاستغفار. ورد في الاستغفار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي. وورد انه - 00:15:04

ويقول ربي اغفر لي واهدني وعافني وارحمني وارزقني وكلاهما وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم معنا الكلام عنه تفصيلا في باب صفة الصلاة اه الركن التاسع الطمأنينة في الصلاة - 00:15:22

بين النبي صلى الله عليه وسلم امر بها المسيء في صلاته ولما كان المسيء في صلاته لا يطمئن امره النبي صلى الله عليه وسلم باعادة اه الصلاة الركن العاشر التشهد الاخير - 00:15:39

التشهد الاخير وهو ان يقول قبيل سلامه التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:15:56

هذا التشهد الاخير يقوله في التشهد الذي قبل السلام وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ابن مسعود وامره به فدل على انه ركن من اركان الصلاة وكذلك من اركان الصلاة الجلوس للتشهد الاخير - 00:16:16

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلست للتشهد فقل فدل هذا على ان الجلوس من آآ الاركان ايضا بعض الفقهاء يقول بان من

اركان الصلاة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تتم صلاة الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:39
وهذا مذهب احمد والمشهور ممن قوله الامام الشافعي وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قولوا اللهم صلي على محمد الى اخر ما ورد في الحديث هو الاصل في الاوامر ان تكون على الوجوب - 00:16:57
بعض اهل العلم يرى ان اه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من المستحبات وليس من الاركان وبعضهم يقول بانها واجب تسقط في حال السهو تيان الركن الثالث عشر الترتيب - 00:17:16
فلا يصح ان يبدأ بالسجود قبل القيام ولا يجلس قبل الركوع بل لا بد من الترتيب في الصلاة. فاذا لم يرتب الانسان في صلاته فان صلاته تكون حينئذ باطلة لا يؤجر العبد عليها - 00:17:36
الركن الرابع عشر التسليم. الركن الرابع عشر. نعم التسريب المراد بذلك تسليمة الاولى هي الركن واما التسليمة الثانية فان الفقهاء منهم من يقول بانها واجب ومنهم من يقول بانها مستحب. ولم يرد التأكيد عليها - 00:17:54
ومن خالف في الترتيب قلنا صلاة قلنا بان صلاته لا تصح لعدم وجود ركن من اركان آآ الوضوء الصلاة اه اركان الصلاة نعم. التسليمة ركن ودليلها قوله صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم. وكان صلى الله عليه وسلم يحافظ - 00:18:15
على التسليم في صلاته ولم يؤثر عنه انه تركها وقد قال صلوا كما رأيتموني اصلي واما التسليمة الثانية فليست ركنا كما تقدم. ومن هنا نحيط بهذه الاركان التي وصلت الى كم؟ اربعتاشر. اربعتاشر ركن - 00:18:39
قنان وفي كل واحد منها خلاف او في كثير منها خلاف كثير بين اهل العلم وانما اتينا بما نرى انه ارجح وهو الذي تدل عليه النصوص الشرعية. جميل. اه اذا اوضح دليل في هذا حديث المسيء في صلاته. نعم هناك نعم. المسيء في - 00:18:58
امرها النبي صلى الله عليه وسلم باشياء تكون هذه الاشياء من الاركان. جميل. تكون هذه الاشياء من الاركان وقد يكون هناك اركان اخرى لم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم المسيء في صلاته لكون المسيء في صلاته قد اتى بها - 00:19:18
فلم يحتاج الى تكرار آآ الامر بهذه الاشياء التي فعلها المسيء في صلاته. وقد دل على وجوبها ان اخرى او دل على ركنيتها نصوص اخرى. نعم جميل. اه لكن اذا تعمد الانسان ترك ركن من هذه الاركان التي ذكرناها - 00:19:36
كيف تكون صلاته؟ اذا تعمد الانسان ترك ركن من هذه الاركان تبطل الصلاة لانه ما قيل لها اركان الا لانها جزء من الماهية وجزء من الصلاة وبالتالي اذا لم يأتي بها فان صلاته تكون باطلة غير - 00:19:58
وصحيحة ولا ويطالب بالاعادة ولا تجزئه ولا تسقط هذا الواجب من آآ ذمته ومن هنا فانه لا بد من ملاحظة هذه الاركان والاهتمام بها والاتيان بها على وجهها ليكون الانسان قد ادى الصلاة - 00:20:14
على اكمل الوجوه اما من ترك آآ ركنا سهوا فانه ان كان لا زال في نفس الركعة عاد فاتى به نسي الركوع مثلا. جميل. فحينئذ انتقل الى السجود او انتقل نقول ما دام في الركعة فانه يؤمر بالعود - 00:20:33
اتيان به ذلك الركن. نعم. لكن لو قدر انه ترك الركن حتى مضت الركعة. فانه حينئذ نقول بانه آآ يواصل صلاته ويسقط هذه الركعة التي سقط منها هذا الركن. نعم. مثال ذلك هناك ركعة لم يسجد فيها - 00:20:54
اكمل الركعة وابتدأ بالركعة التي تليها قلنا تسقط هذه الركعة وتحل الركعة الاخرى الثالثة مثلا محل الثانية ويسجد للسهو ويجلس للتشهد في اخرها ويسجد للسهو في اخر هذه آآ الصلاة. هذا اذا تركه - 00:21:14
سهوا او نسيانا. نعم جميل قلنا انه يفرق طبعا بين الناس والعامد آآ في هذا لكن آآ يعني هلأ مثلا نفرق بين الركن والواجب نعم هذا هو الفرق بين الركن والواجب ان من ترك الواجب سهوا. نعم. فانه لا يعود للاتيان به ويمضي في صلاته. بينما الركن اذا - 00:21:34
فتركه سهوا فانه يعود الى الركعة ويأتي بذلك الركن مرة اخرى ان كان في نفس الركعة عاد الى آآ عاد الى الركن وان كان في آآ باشر ركعة اخرى قلنا واصل تلك الركعة الجديدة وتحل محل الركعة - 00:21:58
يبقى هنا مسألة وهي ما اذا كان الانسان عاجزا عن وهذا الحد الاركان. نعم. فانه يسقط عنه. مثال ذلك من عجز عن القيام قل نأتي بالبديل وهو الجلوس. يجلس الاظهر انه يجلس متربعا. اذا عجز عن - 00:22:18

السجود قلنا له ائت ببدله وهو الايماء او ايماء. اذا عجز بعض الناس يتمكن من القيام لكونه مثلا في بواسير نعم. لكنه لا يتمكن من الجلسة ولا يتمكن من السجود. فحينئذ في القيام يقف وفي الركوع يركع ولكن في السجود وفي - 00:22:38

الجلسة يوم يوم ايماء وينويهما آآ بقلبه وقد يعجز الانسان عن الايمان بيده او يعجز عن الايماء بدنه وبرأسه فيملأ بيده وان عجز عن الايمان باليد او ماء بقلبه بالنية - 00:22:58

بعض الفقهاء يقول يومئذ آآ رمش باشارته بعينه لكن مثل هذا ليس له دليل وبالتالي نقول يومئ اليه تنويه آآ بقلبه آآ هكذا ايضا اذا عجز عن شيء من الواجبات او من الاركان القولية اتى ببدله - 00:23:19

يكفيه حينئذ لهذا البدل ولا يلزمه ان يأتي بما عجز عنه. لان الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم. ويقول لا الله نفسا الا وسعها. نعم جميل. اذا الاركان تسقط مع العجز لمن لا يستطيع يعني. نعم الاركان اه تسقط مع العجز لمن لا يستطيع. نحب ان ان نعيد فنذكر بهذه الاركان - 00:23:41

نعم. القيام. نعم. تكبيرة الاحرام. قراءة الفاتحة. الركوع. الاعتدال من اه الركوع. اه السجدة. اه اه الاعتدال من السجود الجلسة بين السجدتين. الطمأنينة في جميع اه الصلاة. التشهد الاخير الجلوس - 00:24:05

له الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الترتيب آآ التسريب. كل هذه اركان في الصلاة لابد على انسانا يلاحظها وان يؤديها على اكمل وجوهها لتصح صلاته ولا يؤاخذ بسبب عدم اكماله للصلاة - 00:24:25

وقد فسرت بعض النصوص الواردة في التحذير من التهاون في الصلاة ان المراد بها اه عدم المحافظة على اركان الصلاة وجاء في الحديث ان من حافظ على هذه الخمس الصلوات - 00:24:45

واتى بركوعهن وسجودهن وخشوعهن كن له برهانا ونورا ونجاة يوم القيامة. ولم ومن لم يحافظ عليهن لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة يوم القيامة. وكان امره الى الله ان شاء - 00:25:02

وان شاء غفر له. نعم اه اسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا ممن اه يحافظ على صلاته على اركانها وشروطها واجباتها وسننها كما اشكر للشيخ على ما قدم وما اجاد به وما افاد نكون بذلك قد انهينا اركان الصلاة آآ عدا وتفصيلا في هذه الحلقة واستوفيناها باذن الله جل - 00:25:22

وعلا وخلصنا الى ان من ترك ركنا انها تبطل صلاته الا من كان عاجزا عن اداء هذا الركن. اه نكون بهذا قد انهينا هذه الحلقة وباذن نعدكم ان شاء الله في الحلقة القادمة ان باذن الله نبتدأ في واجبات الصلاة ومسنوناتها. اسأله سبحانه ان يشكر لكم اه مشاهدي - 00:25:44

الكرام على حسن انصاتكم واستماعكم وان يجعلنا جميعا ممن يستمعوا القول فيتبعوا احسنه وان يفقهنا في ديننا وان يجعلنا من الذين يعملون من الذين يعملون بما يعلمون انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:04

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا الا ذهبا اشد يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم وجامع العلم مغبوطا به - 00:26:24

ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:27:04